

المحاضرة 12 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الإخلاص

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي بالعلم

كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين الهادي الى الصراط المستقيم - 00:00:00

وصلى الله وسلم على خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفية اعزائي المشاهدين والمشاهدات طلاب اكااديمية زاد المستوى

الرابع. حياكم الله بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته موعدا اليوم مع سورة من اعظم سور القرآن الا وهي سورة الصمد

او سورة الاخلاص - 00:00:55

او سورة قل هو الله احد هذه السورة سورة مكية قال الله عز وجل فيها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

احد - 00:01:20

سبب نزول هذه السورة عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله

قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد - 00:01:38

ولم يكن له كفوا احد. وهذا الحديث اخرجه الامام احمد والترمذي وحسنه الالباني اما الاخلاص وهو اسم هذه السورة فمعناه

التمخض وعدم الخلط بمغاير وسميت هذه السورة بالاخلاص لان فيها توحيد الله - 00:01:55

اي افراده سبحانه وتعالى بالوهيته اما فضل هذه الصورة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة - 00:02:15

فشق ذلك عليهم وقالوا اينما يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن اخرجه البخاري. اي ان هذه السورة تعدل ثلث

القرآن. ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله - 00:02:34

فلة. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر ببسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون

وقل هو الله احد. وهذا الحديث اخرجه النسائي - 00:02:54

وصححه الالباني رحمهما الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعتين قبل الفجر

والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة او بضع عشرة مرة - 00:03:12

قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قرأ في الركعتين قبل الفجر اي نافلة الفجر والركعتين بعد المغرب اي نافلة المغرب قل هو الله

احد وقل يا ايها الكافرون - 00:03:31

فهذه الصورة لها هذه الفضائل التي سمعتم اعدلوا ثلث القرآن وكان يكثر من قراءتها صلى الله عليه وسلم وروي ان رجلا من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر قراءة السورة حتى شكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

فقال علام تكثر قراءتها فقال اني احبها يا رسول الله فيها نسب الرحمن. فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله يحبك بحبك اياها فهكذا

كان هذا الصحابي رضي الله عنه يكثر من هذه السورة لحيه اياها فاحبه الله عز وجل - 00:04:09

اما معاني آيات هذه السورة فان الله عز وجل قال قل هو الله احد. وبالمناسبة يقول سواء في هذه السورة او في سورة قل اعوذ برب

الفلق او في سورة قل اعوذ برب الناس او في سورة قل يا ايها الكافرون او في الفاظ قل المتناثرة في القرآن - 00:04:31

قال علماء التفسير دل هذا على شدة امانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله حتى لما قال له قل ذكرها حتى لا يخفي شيئا من الوحي والا فان المعروف عند الناس انه اذا قيل لاحدهم قل ان يبدأ بالقول مباشرة - [00:04:52](#)

ولكن في الوحي عاد النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الله له فهذا من اعجاز القرآن لذلك لا يصح القراءة بدون ان نقول قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وهكذا - [00:05:10](#)

فاما قوله قل هو الله احد هو الواحد الاحد جل جلاله الذي لا نظير له ولا وزير ولا نديد ولا شبيه ولا عدل وهو الله المتفرد بالكمال والجمال. احد واحد فرد صمد سبحانه وتعالى - [00:05:26](#)

اما قوله الله الصمد الذي يصمد ويتوجه اليه الخلائق في حوائجهم ومسائلهم السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمتة - [00:05:45](#)

وهو الصمد الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب اذا فمعنى الصمد الذي تصمد اليه الخلائق تحتاج اليه الخلائق ولا يحتاج هو جل جلاله لاحد من خلقك لذلك قال بعض علماء التفسير ان صفة الصمد هذه - [00:06:05](#)

تصلح مع كل صفة من صفات الله تعالى فيقال مثلا العزيز الصمد اي العزيز الذي لا يحتاج لاحد ان يعزه الغني الصمد الغني الذي لا يحتاج لاحد ان يغنيه القوي الصمد. القوي الذي لا يحتاج لاحد ان يقويه. وهكذا في صفات الله. الرحمن الصمد - [00:06:24](#)

الذي يرحم ولا يحتاج لاحد ان يرحم معه. اذا تصلح صفة الصمد ان تأتي مع كل صفة من صفات الله سبحانه وتعالى فالخلق محتاجون اليه ويصمدون اليه وهو غير محتاج الى احد جل جلاله - [00:06:49](#)

اما قوله لم يلد لان مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله. نعوذ بالله وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فاكذبهم الله عز وجل بهذه الاية ونفى عن ذاته الولادة والمثل. فقال لم يلد لم يكن له - [00:07:08](#)

ولد سبحانه وتعالى ولم يولد اي لم يكن هو مولودا لاحد. اي ان له ابا جل جلاله وحاشاه ان يكون ذلك اي ولم يولد اي ولم يلد غيره والاية بمنزلة الاحتراس منعا لاحتمال ان يكون له والد جل جلاله - [00:07:34](#)

فهو ليس بوالد وليس له والد هذا معنى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعنى ولم يكن له كفوا احد اي هو مالك كل شيء وخالقه فكيف يكون له من خلقه نظير يساويه - [00:07:56](#)

او قريب يدانيه تعالى وتقدس وتنزه اذن هذا هو المعنى الاجمالي لآيات هذه السورة العظيمة بهذه الصورة فوائد عظيمة منها وجوب تنزيه الله تعالى عن صاحبة اي الزوجة والولد قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [00:08:16](#)

لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - [00:08:40](#)

هذه الاية من تفسير القرآن بالقرآن على موضوع ان الله جل جلاله ليس مولود وليس بوالد سبحانه وتعالى بل هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:09:10](#)

باذن الله بعد الفاصل اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم طريقة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء - [00:09:28](#)

هائل القراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب. وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية - [00:10:03](#)

فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات قبل - [00:10:30](#)

المطولات ولدفع الملل. استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره ولدفع شرود الذهن. عليك بالصبر والمجاهدة. والبعد عن المؤثرات الخارجية. واستخدم الترتيم والتلوين - [00:10:50](#)

لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ. لتكون ممن قال الله فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب حياكم الله من جديد - [00:11:12](#)

نستأنف باذن الله واياكم بعض فوائد هذه السورة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك - [00:11:59](#)

وشتمني ولم يكن له ذلك. واما شتمه اي اي فقلوه اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد. ولم يكن لي كفاً احد. اخرجته البخاري رحمه الله ما اعظم هذا الحديث - [00:12:14](#)

حين يتكلم الله عز وجل بهذا الحديث القدسي عن جلاله وعن ذاته وعن حقيقته سبحانه وتعالى وايضا من الفوائد في هذه السورة قد يسأل سائل لماذا قدم الله جل جلاله الولد عن الوالد - [00:12:33](#)

اي نفي ان يكون لله ولد قبل نفي ان يكون له والد جل جلاله قال العلماء تقديم ذلك لانه اهم فقد نسب اهل الضلالة الولد الى الله تعالى ولم ينسبوا الى الله والدا - [00:12:51](#)

فكان الرد عليهم ابتداء وفيه فائدة اخرى وهي الايماء الى ان من يكون مولودا مثل عيسى عليه السلام ان من يكون مولودا لا يمكن ان يكون الها ما دام انه مولود - [00:13:11](#)

فهو ليس بيلا لذلك لما اراد احد تلامذة الامام احمد دليلا منطقيا من الامام احمد رحمه الله على ان القرآن غير مخلوق دليل منطقي ولا الادلة الشرعية والنقلية كثيرة لكنه اراد دليل كلامي على طريقة اهل الكلام - [00:13:29](#)

فقال له الامام احمد يا بني هل انت مخلوق قال نعم قال اذا كلامك مخلوق ثم سأله هل الله مخلوق يا بني قال لا. قال اذا هو غير مخلوق وكلامه غير مخلوق جل جلاله. فهذا دليل - [00:13:50](#)

منطقي او كلامي اراده تلميذ الامام احمد. فالمخلوق لا يكون الها والمخلوق كلامه مخلوق والخالق كلامه غير مخلوق جل جلاله. انما هو منزل كما هو في عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:14:11](#)

خلافا لبعض الفرق الضالة قال ابن رشد في البيان والتحصيل اجمع العلماء على ان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات لا يساوي في الاجر من احيا بالقرآن كله - [00:14:30](#)

وقال الشيخ ابن عثيمين اي تعدل ثلث القرآن لكن لا تقوموا مقام ثلث القرآن بدليل ان الانسان لو كررها في الصلاة والفريضة ثلاث مرات لم تكفه عن الفاتحة والمراد بكلام الشيخين هنا - [00:14:48](#)

اي انها لها في الاجر اجر القرآن كاملا من قرأها ثلاث مرات لها اجر مثل من قرأ القرآن كامل لكنها لا تجزئ ولا تعدلوا القرآن كاملا مثل فضيلة الجلوس بعد صلاة الفجر الى الاشراف ورد في الحديث انها ان من فعلها فكأنما - [00:15:05](#)

حج مع النبي صلى الله عليه وسلم في رواية او كأنما له عمرة وحجة فمن فعل هذا بعد الفجر هل يجزئه ذلك عن الحج او العمرة؟ لا يجزئه ولكن المراد - [00:15:26](#)

في الاجر والمقام ليس في ذات الاجزاء هذا ما اراده الشيخ ليس تزهيذا في فضل قل هو الله احد ولكن المقصود ما المقصود من ذلك انها لها مثل الاجر ولكنها لا تجزئ عن حقيقة الفعل - [00:15:38](#)

وايضا من الفوائد ان الرهبان رهبان النصارى حتى في هذا الزمان يستعيبون ان يتزوج الراهب او تتزوج الراهبة يقولون ان هذا عيب ولا يصلح ويزعمون ان عيسى عليه السلام لم يتزوج - [00:15:54](#)

فمن باب التبرئة والرفعة يقولون هكذا لا يصلح للراهب ان يتزوج بل هو امر معيب فنقول لهم سبحانه الله هذا العيب الذي نزهتم عنه الراهب والراهبة ونزهتم عنه المسيح عيسى عليه السلام كيف لا تنزهون عنه الله وهو الاله - [00:16:12](#)

الذي تقرون به سواء قرارا داخليا او اقراركم بانه الاله الاب تعالى الله عن ذلك فاذا كان عيب ان يتزوج الراهب والراهبة والمسيح لماذا لا يكون عيبا عندكم ان يتزوج الله مريم ويأتي منها بعيسى عليه السلام - [00:16:32](#)

اذا المقرر في عقيدة اهل السنة والجماع في التوراة والانجيل قبل التحريف ان الله لم يلد ولم يولد فليس له ولد بل هذا القول من

القول العظيم سبحانه ما كان له ولد - [00:16:48](#)

كما قال الله عز وجل في آيات أخرى فهو ليس له ولد وليس بوالد سبحانه وتعالى وليس له والد جل جلاله. إذا هذا هو المقرر في الدين الصحيح دين الاسلام - [00:17:02](#)

والنصرانية واليهودية قبل تحريفها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهو سبحانه وتعالى صاحب القدرة المطلقة لذلك ذكر الله عز وجل - [00:17:18](#)

كما انه قادر ذكر بعض العلماء كما انه قادر على ان يخلق مخلوقا من غير اب وهو عيسى عليه السلام ويخلق مخلوقا من غير اب وام وهو ادم عليه السلام - [00:17:35](#)

ويخلق مخلوقا من اب وغير ام وهي حواء عليها السلام. ويخلق سائر الخلق من اب وام فهو صاحب القدرة المطلقة جل جلاله الو لذلك ذكر العلماء المهتمون بالتفسير الموضوعي في موضوع القدرة - [00:17:49](#)

ان الله عز وجل ذكر قدرته في القرآن على ثلاثة اصناف فذكر قدرته مع الاسباب وقدرته بدون اسباب وقدرته ضد الاسباب جل شأنه فمثلا من قدرته مع الاسباب قوله قوله تعالى - [00:18:07](#)

افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه؟ ام نحن الزارعون يضع البذرة الجافة اليابسة في الارض ثم ياتي بالماء لكن من الذي اخرج الحي من الميت حقيقة من هو انه الله جل جلاله - [00:18:29](#)

ثم قال افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون جعل الله الزواج هو ان ياتي الرجل زوجته سببا في الولادة ولكن الحقيقة من الذي يخلق هذا المخلوق من هذه النطفة المهيئة كيف جعل الله من خلال هذه النطفة العظام واللحم والعصب والعيون - [00:18:51](#) والسمع لذلك قال الله ثم ان شئناه خلقا اخر غير هذه النطفة اصلا ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين فهذه قدرته مع الاسباب وايضا الامثلة الباقية افرايتم الماء الذي تشربه - [00:19:19](#)

انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون؟ انت تشرب لكن من الذي انزل هذا الماء الحقيقي وقد تبحت عنه في جوف الارض لكن من الحقيقي الاله جل جلاله الذي انزل هذا الماء وجعلك تشرب منه. افرايتم النار - [00:19:38](#) التي توروون قديما كانوا يضربون حجر بحجر فتخرج هذه النار السبب ان تضرب الحجر بالحجر ولكن من الذي اخرج ذات النار؟ اليوم الناس يفعلون هذا بالاقداح بالقندل فمن الذي يخرج حقيقة النار التي توروون - [00:19:55](#)

انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ اذا هذه قدرته مع الاسباب. العبد يفعل السبب ومسبب الاسباب هو الذي يأتي بالنتيجة والله امرنا ان نفعل بالاسباب ليس لانها مؤثرة بذاتها. ولكن لان الله عز وجل جعل فيها تأثيرا. ان اراد ابقاه - [00:20:16](#)

وان اراد سلبه جل جلاله. لذلك جعل الله الدواء سببا للشفاء ولكن هناك من يأخذ ذات الدواء لذات المرض فرجل يشفى ورجل لا يشفى اذا الله عز وجل امرنا بالسبب فنعمل السبب لان الله امرنا به. كما قال ابن تيمية - [00:20:39](#)

رحمه الله في التدميرية قال الاخذ بالاسباب دون توكل خرق في الايمان والاخذ بالايمان بالتوكل دون خرق في العقل ونستأنف باذن الله بعد هذا الفاصل قد وصل بي الحال الى الغفلة عن الطاعة والتكاسل في ادائها - [00:21:00](#)

وكأنني لا اشتاق الى جنة ولا اهرب نارا ولا اخشى ان يتخطفني الموت في اي لحظة ولا ادري ماذا افعل. كانت هذه رسالة من شاب اصيب بضعف الايمان نتيجة تكاسله في طاعة ربه وغفلته عنها. ورأى من نفسه كثرة الوقوع في المعاصي. التدرج الى - [00:21:33](#) معاص جديدة. التهاون في اداء الصلوات والتكاسل عن الطاعات. قلة ذكر الله ودعائه. عدم التأثر بايات القرآن. عدم ذكر الموت او التأثير به كل هذه اعراض لها اسباب منها. فالتواجد في وسط تكثر فيه الغفلة وارتكاب المعاصي. التسويف وطول الامل - [00:21:59](#)

شدة التعلق بالدنيا والغفلة عن الآخرة وحسابها. الافراط في المباحات والاكثار من الكماليات والمرفهات فمن اراد النجاة والفلاح فلينفذ عن نفسه غبار التكاسل والتهاون والتسويف. وليبتعد عن اهل الغفلة والسوء والهوى وليلتزم طاعة ربه ومرضاته وذكره ودعائه. وليحرص على صحبة صالحة تذكره اذا نسي - [00:22:24](#)

وتعينه عند الفتور والكسل. فان الله تعالى يقول بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا

تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:22:54

حياكم الله من جديد اذا اخذنا النوع الاول من انواع قدرته جل جلاله في القرآن وهي قدرته مع الاسباب سنفعل الاسباب لان الله امرنا ان نفعلها ولكن اليقين على مسبب الاسباب - 00:23:24

واذا مرضت فهو يشفي. اذا هو الشافي ليس الدواء ولكن الله جعل في الدواء تأثيرا وشفاء لمن اراد جل جلاله ان يشفي. ايضا الاخذ بالاسباب اختبار للقلب هل القلب في طلبه حصول النتيجة - 00:23:57

منقسم هو من قسم بين الاخذ بالاسباب وبين التوكل على الله لذلك حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي عن ناقته قال قالت توكلت قال اعقلها وتوكل. فهذا الدليل يستشهد به كثير من الناس - 00:24:14

على الاخذ بالاسباب وينسوا ايضا انه دليل على التوكل كذلك السؤال الذي يتوجه الى هذا الاعرابي هل حين ربطت ناقتك هل اطمأنتت في بقائها على ربطك وحبك ام على حفظ الله - 00:24:32

لو لم يكن هناك سبب لنجح كل الناس في الاختبار ولكن الله جعل السبب ليبنتلي العبد هل يقينه على الله مسبب الاسباب ام يقينه على هذا السبب لذلك نفعلها ويقيننا على الله جل جلاله. نستشفي ونتداوى لكن يقيننا بان الله الشافي. نعمل ونتوظف - 00:24:48

ويقيننا بان الله الرازق وهكذا في سائر اعمالنا وفي شؤون حياتنا اما النوع الثاني من انواع القدرة فهو قدرة الله جل جلاله من غير اسباب والامثلة الكثيرة منها ان الله عز وجل - 00:25:11

لما نذرت امرأة عمران ان يكون المولود الذي في بطنها متعبدا في محراب بيت المقدس فقالت اني نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع العليم. يعني يا رب - 00:25:30

اني نذرت لك هذا المولود الذي في بطني ليس له هم ولا شيء في الدنيا الا عبادتك في محراب بيت المقدس فوضعتها انثى قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت - 00:25:47

وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. وبالمناسبة هذا هو تحصين المولود في الاسلام تحصين المولود في الاسلام. هذا الدعاء البسيط. كثير من الناس يا اخواني - 00:26:01

آآ يركزون على احاديث التحصين على الاحاديث فقط. وهذا شيء جميل ولكن القرآن مليء بالادعية ومليء بالتحصينات لذلك هذه منها واني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله - 00:26:17

اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم. هنا التحصين. واني اعيزها بك وذريتها. يعني هذا ليس تحصين جيل واحد تحصين جميع الاجيال الى قيام الساعة واني اعيزها بك - 00:26:35

وذريتها من الشيطان الرجيم. النتيجة فتقبلها ربها بقبول حسن لم يكفلها رجل عادي. كفلها نبي من الانبياء كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب محراب بيت المقدس وجد عندها رزقا. قال ابن كثير كان يجد عندها فاكهة الصيف في فصل الشتاء وفاكهة الشتاء - 00:26:51

في فصل الصيف وهذا من اعجاز الله ويتعجب زكريا عليه السلام فيقول لها يا مريم انى لك هذا؟ يعني من اين لك هذا؟ ومتى جاءك هذا فتقول هو من عند الله - 00:27:17

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. قال اهل بلاغة التفسير لو قالت هو من الله لاحتمل ان يكون الرزق بسبب او من غير سبب ولكنها قالت هو من عند كلمة عند هذه افادت ان هذا الرزق من خزائن الله الخاصة - 00:27:32

لذلك قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اي بغير سبب. لذلك قال ابن كثير كان يجد عندها فاكهة الصيف في فصل الشتاء وفاكهة الشتاء في فصل الصيف وهذا من اعجاز الله سبحانه وتعالى. اذا هذه قدرته جل جلاله - 00:27:52

من غير اسباب كيف رزق مريم بالطعام من غير سبب مع انه جعل زكريا سبب طعامها ولكن الله اراد ان يري زكريا عظمتة وقدرته في انه يرزق ولا يحتاج لاحد من خلقه - 00:28:15

هنالك لما رأى زكريا هذا الفعل اراد ان يأتي له ولد لانه رجل طاعن في السن وامرأته عقيم فاراد ما دام ان الله لم يعترف هنا بهذه

الاسباب فانه يستطيع ان يرزق من غير اسباب فرأى انه بحاجة الولد لذلك قال الله عز وجل هناك - [00:28:33](#)
في تلك اللحظة دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. وايضا هذا دعاء قصير جدا ليس فيه طول ولا
يحتاج الى طول لكنه من قلب صادق. رب هب لي من لدنك ذرية طيبة. انك سميع الدعاء. فنادته - [00:28:54](#)
ملائكة وهو قائم يصلي في المحراب لم يذهب لزوجته بعد ان الله يبشرك بيحيى وليس يحيى فقط بل بمواصفات عليه الصلاة
والسلام مصدقا بكلمة من الله وسيدا اهله وعشيرته وحصورا ايضا - [00:29:16](#)

معصوم من الفواحش والقاذورات ونبيا من الصالحين بهذه الصفات الاربعة وفي سورة مريم صفات سبع اثنا عشر صفة بسبب الدعاء
البسيط الذي هو ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة. انك سميع الدعاء. اما صفاته في سورة مريم فقال الله عنه - [00:29:35](#)
يا يحيى خذ الكتاب بقوة كان جادا في دينه. يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فهو نبي صبي. قيل انه اوتي النبوة على
سبع عشرة سنة النبي الصبي يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا اي رحمة وزكاة - [00:29:55](#)
وكان تقيا وبرابا بوالديه. ولم يكن جبارا عصيا. وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث اذا هذه قدرته جل جلاله من غير اسباب.
فهو القادر المطلق سبحانه وتعالى. اما النوع الثالث من انواع قدرته سبحانه - [00:30:15](#)

حالة فهي قدرته ضد الاسباب اصلا النار سبب للحرق لكن لما القي فيها ابراهيم اصبحت سببا للنعيم. لذلك قال الله فيها قلنا يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال العلماء ان الله لو انه لم يقل سلاما لتجمد ابراهيم من شدة برودة النار ولكن الله قال كوني بردا -
[00:30:35](#)

وسلاما على ابراهيم وروي في بعض الآثار ان ابراهيم سئل اي ايامك اجمل؟ قال حين كنت في النار كانت بردا وسلاما النار سبب
للاحراق لكن الله جعلها سبب للنجاة وكذلك موسى حين اقبل على البحر كلا انا لمدركون يقوله اتباعه - [00:31:04](#)
كلا ان معي ربي يا موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين فالبحر اصلا سبب للاغراق لكن الله جعله سبب للنجاة حين انفلق
فاصبح كل فرق كالطود العظيم واصبح - [00:31:24](#)

ارض وادي جاف ليس فيه حياة ولا شيء مع انه قبل قليل كان يزخر بالماء والحوت والسمك ولكن الله جل جلاله جعله وادي في
لحظة ما بين طرفة عين وانتباهتها يبدل الله من حال الى حال. فالنار سبب للاحراق. جعل الله ظله النعيم - [00:31:42](#)
والبحر سبب للاغراق. جعل الله ضده النجاة. فهكذا قدرة الله مع الاسباب هو غني عنها. وبدون اسباب وضد الاسباب. رزقك الله
واياكم اليقين بالله وبصفاته وقدرته. واسأل الله عز وجل في نهاية هذا الدرس ان يجعل اجتماعنا واياكم مرحوما وتفرقنا من بعده
معصوما - [00:32:02](#)

وان لا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم
نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:32:24](#)
يأتيك ميسورا باي مكان - [00:32:44](#)